



# أحلام... طفولة مذبوحة



منظمة انتصاف  
لحقوق المرأة والطفل  
Entesaf Organization  
for Woman and Child Rights

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان طلاب مدرسة الفلاح-مديرية نهم-محافظة صنعاء  
١٠ يناير ٢٠١٧م

## منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

- ❖ منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلها
- ❖ رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء في الحرب والسلم سواء للرأي العام واعداد التقارير الحقوقية.
- ❖ تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ❖ حماية الأطفال من سوء المعاملة في الاسرة والمجتمع ومناهضة كافة اشكال العنف الموجه ضدهم وحمايتهم من الإيذاء اثناء التحقيق.
- ❖ الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- ❖ تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

# المحتويات

مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٤

المنهجية..... ٤

نبذة مختصرة عن مديرية نهم..... ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق و مدرسة الفلاح..... ٥

إفادات شهود عيان..... ٩

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ١٠

أسماء الضحايا..... ١٢

التوصيات..... ١٣

# مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان بقيادة السعودية ، حيث عمد تحالف العدوان إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجرائم المرتكبة من قبل تحالف العدوان والتي كان أحدها الجريمة المرتكبة بحق المدنيين المتواجدين في سوق ومحيط مدرسة الفلاح الواقعان في منطقة بني زتر- مديرية نهم- بمحافظة صنعاء، والتي راح ضحيتها وكيل المدرسة وعدد من الطلاب والطالبات الذين كانوا في طريقهم إلى بوابة المدرسة لأداء الامتحانات النصفية، ويعتبر هذا الاستهداف انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني والمعاهدات والمواثيق الدولية التي تجرم استهداف التجمعات المدنية ومنها الأماكن العامة والمنشآت المدنية والمدارس والأسواق، وتقف الأمم المتحدة والمنظمات الدولية موقف المتفرج دون أن يكون لها أي موقف تجاه ما يرتكب بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال، وهو ما يعطي ضوءاً أخضراً للعدوان لارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين دون أي رادع.

## الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "أحلام طفولة مذبوحة" المجزرة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بقيادة السعودية وذلك بتاريخ ١٠ يناير ٢٠١٧م بحق المدنيين وخاصة طلاب المدارس وذلك في أحد أسواق مديرية نهم والواقع بالقرب من مدرسة الفلاح، وقد سقط نتيجة هذا الاستهداف العديد من الضحايا ما بين قتييل وجريح من الطلاب الذين كانوا متجهين إلى المدرسة الواقعة في هذا السوق، كما سقط وكيل المدرسة قتيلاً حينما خرج لمناداة بقية الطلاب لدخول المدرسة، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجرتها بعض الجهات الحقوقية والوسائل الإعلامية مع الشهود والضحايا، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق الأبرياء في مسجد وحمام جارفاً.

## نبذة مختصرة عن مديرية نهم

مديرية نهم: إحدى مديريات محافظة صنعاء اليمنية، بلغ عدد سكانها ٤١٥٠٢ نسمة عام ٢٠٠٤م، وتقع شمال شرق العاصمة صنعاء مباشرة، تقع فيها منطقة بني زتر، كما يقع في هذه المنطقة سوق عيال فلاح ومدرسة الفلاح.



مدرسة الفلاح النموذجية

## تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق وطلاب مدرسة الفلاح

شن طيار تحالف العدوان صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٠ يناير ٢٠١٧م غارة جوية على محيط مدرسة الفلاح النموذجية لحظة توافد الطلاب إلى المدرسة ليخلف مجزرة مروعة بحق طلاب مدرسة الفلاح، وقد أسفرت الغارة عن مقتل (٦) مدنيين من بينهم وكيل المدرسة الأستاذ/ علي أحمد مظفر و (٥) طلاب وإصابة (٥) طلاب آخرين من طلاب المدرسة.

تناثرت أشلاء وكيل المدرسة والطلاب في محيط المنطقة، وهرع المدنيون والمسعفون لانتشال أشلاء وجثث الضحايا من كل مكان، وإسعاف الجرحى إلى المستشفيات، وقد كان من ضمن الضحايا الطلاب مفقودون لم يعلم هويتهم نتيجة لتحويل أجسادهم إلى قطع من اللحم المتناثر في أرجاء المنطقة.



أحد الطالبات الضحايا سعدت روحها البريئة وهي تمسك بحقيبتها المدرسية



صورة لبقايا حذاء ممزق لأحد الطالبات يعكس كيف تحول جسدها إلى أشلاء ممزقة



دماء أحد الطلاب ضحايا مجزرة تحالف العدوان

مجزرة بشعة ليست إلا واحدة من جرائم التحالف السعودي بحق الإنسانية في اليمن منذ بدء حربه العدوانية على اليمن، لكن صورة الطفلة إشراق كان لها الأثر الكبير، حيث تبدو القتيلة ممتدة على التراب وبقربها شاهدان على الجريمة، الشاهد الأول هو بقايا من قدم الطفلة، لم تسعفها للهروب من غدر طائرات الحقد السعودي، أما الثاني فحقيبة مدرسة كانت يوماً ما مصدر أمان وأمل لإشراق في بلد بات الأطفال يغفون في نومتهم الأخيرة على هدير طائرات التحالف.



الطفلة إشراق مستلقية جوار حقيبتها المدرسية ومضرجة بدم الطفولة

كما أن من أكثر المشاهد تأثيراً هي لأشلاء وكيل المدرسة والتي كان يجمع بعضها ابن عمه من على أحد الأبواب، ولم يتبق سوى هويته الشخصية المضرجة بالدماء شاهداً على مدى خبث وحقد العدوان على أبناء اليمن.



الهوية الشخصية لضحية قصف العدوان (وكيل المدرسة)



ابن عم وكيل المدرسة يجمع أشلاء ابن عمه

## صور لبعض الدمار الناتج عن الغارة الجوية لتحالف العدوان



## إفادات شهود عيان

صباح الثلاثاء ظل محفوراً في ذاكرة كل من شهد الجريمة، فقد كانت مجزرة بشعة بكل المقاييس، وقد تحدث أحد شهود العيان والذي كان بجانب جثة إحدى الطالبات بعد أن أخرج أحد الكتب من حقيبتها لمعرفة هويتها: "هذه الطالبة إشراق، لقد كانت ذاهبة للمدرسة لتتعلم، وقتلت بواسطة العدوان الغاشم البربري الجبان، في هذا المكان الطيب حيث لا يوجد عندنا قتال ولا أي معركة". ويقول شاهد عيان آخر وهو يشارك في انتشار أشلاء وكيل المدرسة قائلاً: "هذا وكيل مدرسة الفلاح الأستاذ علي أحمد علي مظفر"، ويضيف: "يستهدفون المدارس، ما ذنب الطلاب، تقطعت أرجل الطالبات، ولا نعلم عدد القتلى حتى الآن".

كما يقول أحد شهود العيان: "اليوم وفي الساعة الثامنة تم استهداف سوق عيال فلاح بالقرب من مدرسة الفلاح التي تكتظ بالتلاميذ من كل قرى نهم، وما حدث اليوم من قبل العدوان الغاشم البربري لم يحدث مثله من قبل، وقد استهدف العدوان أسواق نهم من قبل، ونحن سنثبت صمودنا أمام هذا العدوان". ويقول شاهد آخر: "هذه هي البطاقة الشخصية لعلي أحمد مظفر-وكيل مدرسة الفلاح-، وهذه المدرسة لا تبعد عن السوق سوى عشرة أمتار، وكانوا الطلاب داخلين إلى المدرسة، وأثناء تجمعهم قصفهم تحالف العدوان".

كما يقول ابن عم الضحية علي أحمد مظفر وهو يجمع أشلاءه من على أحد الأبواب: "هذه أشلاء ابن عمي أحمد علي مظفر، صلى الفجر وذهب إلى المدرسة ليؤدي عمله على أكمل وجه، فما ذنبه وما ذنب الطلاب، وهذه بقايا أشلائه ومفاتيحه عالقة على الباب، ولن يذهب دمه سدى". وأما عم الطفلة إشراق المعافى فيقول: "أنا عم الطالبة الضحية إشراق أحمد محمد المعافى، وعمرها حوالي خمسة عشر سنة، وضربت الطائرة وهي حول المدرسة مما أدى إلى مقتلها وزملائها والوكيل، وهذا العدوان يضرب المدارس دون أي مبرر حيث لا يوجد أي هدف عسكري في المنطقة، كل ما هنا هو أسواق ومدرسة ومواطنين".

ويقول أحد الشهود: "ضرب العدوان طلاب ومدرسين وأسواق، ولا يوجد عندنا أي مواقع عسكرية". ويقول أحد الجرحى في المستشفيات: "كنت عند الصندوق (١) وفجأة ضربت الطائرة بصاروخ، ورأيت الطلاب يهربون، ولم نكن نعلم بوجود الطائرة إلا عندما ضربت".

وتقول أحد الطالبات الجريحات: "كنا ذاهبات للمدرسة وضربت الطائرة وأصبت بشظايا في رجلي أنا وأولاد أعمامي وإخوتي وزملائي".

(١)- الصندوق: هي مصطلح شعبي لمكان مصغر تباع فيه بعض السلع مثل المواد الغذائية وغيرها.

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف مدفعية تحالف العدوان لسوق عيال فلاح في مديرية نهم بجوار مدرسة الفلاح يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن السوق والمدرسة الموجودة فيه من الأعيان المدنية البعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية، ومرتاديها هم مدنيون بينهم أطفال المدرسة الذين كانوا قادمين عبر هذا السوق إلى المدرسة التي لا تبعد عنه سوى بضعة أمتار، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة. وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب. كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية. كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال، وتعتبر جريمة ضد الإنسانية حيث أن العدوان شن عدة غارات على عدد من الأسواق والمدارس ولعدة مرات، وبشكل مقصود وممنهج.

فيما يجرم القانون الدولي الإنساني العام استهداف المدنيين والأعيان المدنية والمنشآت والتجمعات السكنية بشكل مباشر أو غير مباشر تستهدف دول تحالف العدوان صالات الاعراس والعزاء والمساكن والمدارس والطرق والأسواق وغيرها من الأعيان المدنية وهو يعرف أنه محرم عليه استهداف مثل هذه الأماكن وأن استهدافها يعد انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي العام والقانون الدولي الإنساني وما يتصل بها من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين التي تؤكد جميعها على حماية حقوق الإنسان وحظر استهداف المدنيين والأعيان المدنية ووجوب تحييدهم في حالات النزاعات المسلحة وبما يتوافق مع المواد ذات الصلة والبروتوكولات المضافة على اتفاقيات جنيف الأربع لعام (١٩٤٩م) والتي نصت على أنه يجب أن يتمتع السكان المدنيون بحماية كاملة ضد الاخطار الناجمة عن العمليات العسكرية وأوجب مراعاة عدد من القواعد أثناء النزاعات إضافة إلى القواعد الأساسية القابلة للتطبيق والتي جاء فيها الآتي:

أولاً: لا يجوز أن يكون السكان المدنيون هدفاً للهجوم كما يحظر أن يكونوا عرضة للتهديد والترجيع. ثانياً: يتمتع المدنيون بالحماية مالم يقوموا بدور مباشر في الاعمال العدائية.

ثالثاً: تحضر الهجمات العشوائية وتعتبر كل هجمة عشوائية مالم تكن موجهة إلى هدف عسكري وكذلك أي هجمة لا يمكن حصر آثارها على الهدف العسكري المستهدف ويتعدى آثارها إلى الاضرار بالأعيان المدنية وإصابة المدنيين دون تمييز وهناك العديد من الفقرات والتفاصيل التي توجب جميعها اتخاذ الاحتياطات والتدابير لتجنب الخسائر في المدنيين. كما أن الانتهاكات الجسيمة التي تضمنها القانون الدولي العام والإنساني واتفاقيات جنيف والبروتوكولات الملحقات بها التي شملت تحريم ممارسة الحصار بهدف التجويع للمدنيين عبر حرمانهم من المواد التي لا غنى عنها أو عرقلة وصولها إليهم أيضاً توجيه ضربات ضد المباني ووسائل النقل والأفراد.

وهنا يجب التنويه أن ما عرض من فقرات ومواد قانونية ليس إلا نماذج بسيطة يستدل بها على تجاوزات وانتهاكات قوات التحالف لكل المواثيق والمعاهدات والقانونين الدولية والإنسانية وكي نثبت أن دول التحالف لم تلتزم بأي معايير ولم تعطي أي اعتبار لاتخاذ التدابير الاحترازية الواجب اتخاذها حال استهدافها أو شنه للغارات المدمرة على المساكن المدنية والأعيان أو في فرضها للحصار الشامل على الشعب اليمني وما ينتج عنه من انتهاك لحقوق الإنسانية الأساسية للمدنيين بكل شرائحهم وفئاتهم والتي منها فئة الأطفال.



الطفلة الجريحة/ إكرام يحيى محمد الزتري



أحد الضحايا الجرحى

## أسماء الضحايا

الضحايا القتلى فى جريمة استهداف سوق وطلاب مدرسة الفلاح -مديرية نهم  
١٠ يناير ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	إشراق أحمد علي محمد المعافا	طفلة	١٤
٢	شامخ عبدالله حمود سعسوع	طفل	١٧
٣	علي أحمد علي مظفر	ذكر	٤٥
٤	مجهول الهوية	ذكر	
٥	مجهول الهوية	ذكر	
٦	مجهول الهوية	ذكر	

الضحايا الجرحى فى جريمة استهداف سوق و طلاب مدرسة الفلاح- مديرية نهم  
١٠ يناير ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	إكرام يحيى محمد ناصر الزتري	طفلة	٨
٢	محبوب شيبه علي عبد الله الأهدل	طفل	١٤
٣	أسامة علي يحيى حسين سهيل	طفل	١٤
٤	قيادة محمد صالح مانع الزتري	طفلة	١٣
٥	جميل حمود سعسوع	ذكر	٢٠

# توصيات

- العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



عنوان المنظمة: صنعاء- جولة سبا- بجانب كاك بنك  
أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

الإيميل: [entesaforg2@gmail.com](mailto:entesaforg2@gmail.com)

رابط المنظمة على برنامج الفيسبوك :

<https://www.facebook.com/EntesafO>

رابط المنظمة على برنامج تويتر : <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

رابط المنظمة على برنامج التلجرام : <https://t.me/Entesaforg>

رابط المنظمة على اليوتيوب:

<https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org/380/>